كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن لؤي بن غالب أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي بعسقلان ثنا محمد بن المتوكل ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن بن عباس قال كنت عند عبد الرحمن بن عوف في خلافة عمر بن الخطاب فلما كان في آخر حجة حجها عمر أتاني عبد الرحمن بن عوف في منزلى عشاء فقال لو شهدت أمير المؤمنين اليوم وجاءه رجل وقال يا أمير المؤمنين إني سمعت فلانا يقول لو مات أمير المؤمنين لبايعت فلانا فقال عمر إني لقائم العشية في الناس ومحذرهم هؤلاء الرهط الذين يريدون أن يغتصبوا المسلمين أمرهم فقلت يا أمير المؤمنين إن الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم وإنهم الذين يغلبون على مجلسك وإني أخشى أن تقول فيهم اليوم مقالة لا يعونها ولا يضعونها مواضعها وأن يطيروا بها كل مطير ولكن أمهل يا أمير المؤمنين حتى تقدم المدينة فانها دار السنة ودار الهجرة فتخلص بالمهاجرين والأنصار وتقول ما قلت متمكنا فيعون مقالتك ويضعونها مواضعها قال عمر أما والله لأقومن به في أول مقام أقومه بالمدينة قال بن عباس فلما قدمنا المدينة وجاء يوم الجمعة هجرت لما حدثني عبد الرحمن بن عوف فوجدت سعيد بن زيد بن نفيل قد سبقنى بالهجرة جالسا إلى جنب المنبر فجلست إلى جنبه تمس ركبتى ركبته فلما زالت الشمس خرج علينا عمر فقلت وهو مقبل أما والله